يمني مثل قدر نايله الاخروية التي فاق فيها غيره وخبر لاتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض نهي عن الحسد المذموم فاذا فاقه احد في فضل ديني
اجتهد في لحاقه وحزن على تقصيره لاحسدا بل منافسة في الخير وغبطة
حم ق ت ن ه عن انس بن مالك لكن لفظ رواية مسلم حتى يحب
لاخيه او قال جاره ورواية البخاري وغيره لاخيه بغير شك وسبب هذا
الحديث كما اخرجه الطبراني عن ابي الوليد القرشي قال كنت عند بلال بن ابي
بردة فجا رجل من عبد القيس فقال اصلح الله الامير ان اهل الطف لا يردون
زكاتهم وقد عملت فاخبرت الامير قال ممن انت قال من عبد القيس قال
ما اسمك قال فلان فكتب لصاحب شرطته يسال عنه عبد القيس فقال
وجدته يعمر في حسبه فقال الله اكبر حدثني ابي عن جدي ابي موسى
عن رسول الله فذكره

لا يبغي وفي رواية للطبراني لا يسعى على الناس الا وله بغي والا من
فيه عرق منه قال في الفردوس البغي الاستطالة على الناس طب
عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي فيه ابو الوليد القرشي وبقية
رجاله ثقات وقال ابن الجوزي فيه سهل الاعرابي قال ابن حبان
منكر الرواية لا يقبل ما انفرد به

لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين قال الطيبي ان يكون من المتقين
ظرف يبلغ على تقدير مضاف اي درجة المتقين حتى يدع ما لا باس به
حذرا لما به باس اي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام
قال الغزالي الاشتغال بفضول الحلال والانهماك فيه يجر الى الحرام ومحض
العصيان لشره النفس وطغيانها وتمرد الهوى وطغيانه فمن اراد
ان يامن الضرر فيه اجتنب الخطر فامتنع عن فضول الحلال حذرا ان يجره
الى محض الحرام فالتقوى البالغة الجامعة لكل ما الامر فيه للدين قال
الطيبي انما جعل المتقي من يدع ذلك كذلك لان المتقي لغة اسم فاعل
من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة ومنه فرس واق اي يقي حافره
ان يصيبه ادنى شي من بوله وشرعا من يقي نفسه تعاطي ما يستوجب
العقوبة من فعل او ترك وللتقوى مراتب الاولى التوقي عن العذاب
المخلد بالتبري من الشرك والزمهم كلمة التقوى الثانية تجنب كل ما يوثم
من فعل او ترك حتى الصغائر وهو المتعارف بالتقوى في الشرع والمعني بقوله
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا الثالثة التنزه عما يشغل سره عن ربه وهو
التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله اتقوا الله حق تقاته والمرتبة الثانية

هي

هي المقصودة بالحديث ويجوز تنزيله على الثالثة ايضا واللام في لما بيان
لعذر الاصلة لان صلته به كقوله تعالى هيت لك وقوله تعالى لمن اراد
ان يتم الرضاعة كانه قيل حذرا لماذا قيل به باس ت ه في الزهد ك عن
عطية بن عروة السعدي جد عروة بن محمد مختلف في اسم جده وربما قيل ونه
عطية بن سعد صحابي نزل الشام له ثلاث احاديث قال ت حسن غريب
قال في المنار ولم يبين لم لا يصح وذلك انه من رواية ابي بكر بن ابي النضر
وبه عبد الله بن يزيد لا يعرف حاله

لا يبلغ وفي رواية لا يستكمل العبد حقيقة الايمان اي كماله قال
ابن حجر الحقيقة هنا الكمال ضرورة ان من لم يتصف بهذه الصفة لا يكون
كافرا حتى يخزن من لسانه اي يجعل فمه خزانة للسانه فلا يفتحه الا
بمفتاح اذن الله ومن للتبعيض اي يخزن من لسانه ما كان باطلا ولغوا
عاطلا فيخزنه من الباطل خوف العقاب ومن اللغو والهذيان وكثير من
المباح خوف العقاب اي لا يصل الى خالص الايمان ومحضه وكنهه حتى
لا ينطق الا بخير قال ابن الاثير والحقيقة ما يصل اليه حق الامر ووجوبه
من قولهم فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته واللسان اشبه الاعضا
بالقلب لسرعة حركته واذا خف في نطقه بطبعه وسرعة حركته وعجلته
ورث القلب سقما واذا افسد القلب فسد الباطن والظاهر وفي حديث
خر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه طس وكذا في الصغير والضيا
في المختارة عن انس بن مالك قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه
داود بن هلال ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه ضعفا وبقية رجاله رجال
الصحيح غير زهير بن عباد وقد وثقه جمع

لا يجالس قوم الا بالامانة اي لا ينبغي الا ذلك فلا يحل لاحد ان يفشي
سر غيره وهو خبر بمعنى النهي المخلص ابو طاهر عن مروان بن الحكم بن
ابي العاص ولد بمكة سنة اثنتين ولم ير النبي رمز لحسنه

لا يترك الله تعالى احدا يوم الجمعة الا غفر له لانه يوم تسجر فيه جهنم
بل تغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الايام وهو يومه
الذي يحكم فيه بين عباده فيميز بين احبابه واعدائه ويومه الذي يدعوهم
فيه الى زيارته في جنة عدن ويوسه الذي يفيض فيه من عظيم رحمته
ما لا يفيض مثله في غيره فمن ثم كان يوم الغفران والكلام في اهل الايمان
وفي الصغائر ما اجتنبت الكبائر وكم له من نظائر خط عن ابي هريرة قال
في الميزان حديث منكر جدا وهو مما طعن فيه على احمد بن نصر بن حماد

Copyright ... University